مدى قدرة رسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية والتحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين عقليا

Capacity range Draw a suggested topic And behavioral characteristics and educational achievement questionnaire In the detection of mentally gifted

ابتسام بركة[1] إسماعيل لعيس [2] صالح شوشاني محمد[3،*]

[1،3] مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي, جامعة الوادي(الجزائر) *salahchocha.csr@gmail.com*

[2] مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي, جامعة الوادي(الجزائر) *smail.layes@gmail.com*

تاريخ الاستلام: 06-01-2019 تاريخ القبول: 28-06-2019 تاريخ النشر: 12-10-2019

ملخص: تستهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى قدرة اختبار مؤشرات الإبداع وخصائص السلوك والتفوق الدراسي في الكشف عن المتفوقين عقليا، من خلال تطبيق اختبار رسم موضوع محدّد، واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي، واختبار مكعبات "كوس" على عيّنة قوامها(46) تلميذا من تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي, واستعملنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي الاستكشافي, فكانت النتائج أنه يمكن اعتبار رسم موضوع محدّد واستبيان الخصائص السلوكية، كمؤشرات أساسية لديها القدرة في الكشف عن المتفوقين عقليا, أمّا التحصيل الدراسي يمكن اعتباره كمؤشر مساعد فقط.

الكلمات المفتاحية: رسم موضوع؛ استبيان خصائص سلوكية؛ تحصيل دراسي؛ تفوق عقلي.

Abstract: This study aims to find out The ability to test indicators of creativity and characteristics of behavior and academic excellence In the detection of mental excellence through the application of the test of drawing a specific subject and questionnaire of behavioral characteristics and the level of educational achievement and the testing of cubes on the sample of a sample of(46) students of the third year and fifth primary, and we used in our study this descriptive method exploratory, Determine and characterize behavioral characteristics as key indicators that have the ability to detect psychologically gifted, and scholastic achievement can be considered only as an auxiliary indicator.

Keywords: Subject drawing; Behavioral characteristics questionnaire; Educational achievement; Mental excellence.

*المؤلف المراسل: salahchocha.csr@gmail.com

1- مقدمة

تعتبر عملية الكشف عن المتفوقين عقليا أحد أهم مدخلات برامج رعايتهم، وهي الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لأي برنامج، حيث يتوقف نجاح عملية التكفل بهم على دقة عملية الكشف في تحديد الفئة المستهدفة وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب وبذلك تؤثر عملية الكشف في كل ما يتبعها من خطوات.

وبالرغم من هذه الأهمية فإن حجم الاهتمام البحثي والدراسي على أرض الواقع لا يتناسب مع الأهمية المعروفة لدى الخبراء والمختصين، حيث يتفقون على أهمية عملية الكشف عن المتفوقين عقليا واعتبارها عملية أساسية ومدخل طبيعي قبل الشروع في أي برامج متخصصة للأطفال المتفوقين عقليا، إلا أن هناك جدل كبير حول أنسب وأفضل الأدوات، ولعل التطورات المتعاقبة في ميدان البحث القدرات العقلية والمعرفية من دراسات للذكاء والإبداع والتعلم والتحصيل الدراسي بالإضافة للقدرات الخاصة كل ذلك كان له بالغ الأثر على ميدان البحث في التفوق العقلي.

تواجه عملية الكشف عن المتفوقين عقليا خاصة في بلادنا عدة عقبات منها أن الأدوات المتوفرة حاليا غالبيتها غير مكيفة على البيئة العربية، هذا ما دفعنا إلى البحث في مدى قدرة كل من رسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين عقليا.

توصل المؤتمر الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين المنعقد في برشلونة عام (2001) لتعريف شامل هو أن التفوق العقلي سمة إنسانية تتشكل من القدرة العقلية العامة والقدرة على التفكير الإبداعي، والتحصيل الأكاديمي رفيع المستوى على جانب السمات والخصائص السلوكية، فحسب هذا التعريف يقوم التفوق العقلي على أساس عدة معايير:

- ❖ نسبة ذكاء مرتفعة نقيسها بواسطة اختبارات الذكاء الفردية والجماعية.
- ❖ مستوى عال من التفكير الإبداعي ونقيسه بواسطة اختبارات التفكير الإبداعي.
- ❖ مستوى تحصيل أكاديمي رفيع ونقيسه بواسطة الاختبارات التحصيلية.
- ❖ السمات السلوكية ويتعرف عليها بواسطة مقاييس السمات.(صبحي،2002، 247)

تعد التنمية بأبعادها المختلفة ضرورة أساسية لمختلف المجتمعات عامة والنامية منها بصفة خاصة، وتحتل التنمية البشرية أهمية قصوى في ذلك باعتبارها تعنى بتهيئة وإعداد العناصر البشرية المؤهلة والقادرة على تحقيق التنمية البشرية الشاملة في المجتمع لذلك يتعين على المسؤولين والمتخصصين العمل على فهم طبيعة الأطفال وإعداد الأدوات المناسبة واللازمة لتحديد ما يوجد لديهم من قدرات واستعدادات ومواهب، حيث أنه غالبا ما توجد تلك القدرات والمواهب لدى الأطفال كاستعداد وطاقة كامنة.(الشخص، 2015)

وبهذا فإن الأطفال المتفوقون عقليا يحتاجون لطرق تعليم خاصة تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم، وهذه الأمور يصعب توفيرها في إطار المنهج الدراسي العادي.(Pormortseva, 2014)

حيث لا يحظى التلاميذ المتفوقون عقليا في المدرسة الجزائرية من خلال النصوص التشريعية والوزارية لأية سياسة تكفل، كما نلاحظ غياب الدراسات المحلية التي اهتمت ببحث كيفية التعرف واكتشاف هذه الفئة في المدرسة على حد علمنا.(عطار، 2012)

ويعتبر مجال دراسة التفوق العقلي سلسلة متكاملة تتكون من حلقات مترابطة أولها عملية الكشف، حيث يعتبر الأساس لتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم النفسية والتعليمية ومن ثم وضع البرامج المناسبة لهم والمشبعة لحاجاتهم

النمائية واحتياجاتهم الخاصة، ويستلزم هذا ضرورة توفير مجموعة متكاملة من الطرق والأدوات العلمية اللازمة لتحديد مظاهر التفوق.

فقد طبقت سكينة حسن العكري(2002) دراسة على عينة من الذكور(30) تلميذ تراوحت أعمارهم بين(9-12سنة) استخدمت ثلاث أدوات في الدراسة وهي: مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الثالثة، ومقياس المصفوفات المتتابعة المعياري، حيث تراوحت الدرجات بين(34-56) والامتحانات النهائية المدرسية للتلاميذ المتفوقين دراسيا(تراوحت النسبة بين 95-98%)، وكشفت نتائج الدراسة أن متوسط نسبة الذكاء اللفظي والأدائي الكلي في الطبعة الثالثة من مقياس وكسلر للذكاء كان(111) (84) (98) على التوالي ونال 27% من عينة الدراسة نسبة ذكاء تقل عن(90) "دون الوسط" و53% تراوحت نسب ذكائهم بين(90-110) "وسط" بينما تراوحت نسبة ذكاء 10% بين(120-130) "ذكي"، وكشفت نتائج الدراسة أن 13% من التلاميذ متفوقون بدرجة مقبولة وفقا لتصنيف مقياس وكسلر لذكاء الأطفال والذين تحصلوا على نسب ذكاء تراوحت بين(115-130) وربما تشير هذه النتائج إلى تدخل عوامل أخرى غير الذكاء في اختبار التلاميذ المتفوقين دراسيا في المدرسة تتمثل في التواصل اللفظي أو التحيز الشخصي أو الخلفية الأسرية.

وقد أكد "هنري أنجيلنو"(1978) أن عملية الكشف عن المتفوقين عقليا ليس بالأمر اليسير فقد حذر من استخدام طريقة واحدة أو الاعتماد على محك واحد على أنه المحدد الأكثر أهمية للتفوق العقلي، فعملية التعرف يمكن أن تتم على أفضل نحو ممكن إذا ما استخدمنا عدة طرق وأساليب أو ما يسمى بالتشخيص متعدد المحكات.(القريطي، 2005)

يعتمد الكشف والتعرف على الأفراد المتفوقين عقليا على التعريف المستخدم للتفوق العقلي، حيث أن الاعتماد على اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي في السابق قد لقي نقدا ومعارضة لدى الكثير من المهنيين في هذا المجال خاصة بعد التطور الذي حصل في مفهوم التفوق العقلي، لذلك فإن اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي كوسائل مستخدمة للكشف عن المتفوقين عقليا لم تعد مقنعة وحدها إلا إذا استخدمت معها وسائل وإجراءات أخرى.(البطاينة وآخرون، 2001)

وتعتبر هذه العملية غاية في التعقيدفهي تنطوي على الكثير من الإجراءات ويعود السبب في تعقيد عملية الكشف والتعرف على الأطفال المتفوقين عقليا على تعدد مكونات وأبعاد التفوق العقلي والتي تشتمل على القدرة العقلية والقدرة الإبداعية والابتكارية والقدرة التحصيلية والمهارات والسمات الشخصية والعقلية الخاصة. (سليمان، 2010)

ففي دراسة مسحية للبحوث العربية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين عقليا قام بها السيد محمد أبو هاشم حسن في الفترة من عام(1999) إلى عام(2002) لمعرفة أكثر المحكات استخدما في التعرف على الموهوبين والمتفوقين عقليا ودرجة اختلاف هذه المحكات باختلاف المرحلة التعليمي(ما قبل المدرسة، الابتدائي، الإعدادي، الثانوي، والجامعي) والنوع(ذكر، أنثى). وأهم برامج رعايتهم وفي سبيل تحقيق ذلك قام الباحث بمسح البحوث والدراسات المنشورة في المجلات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه، وتجمع لديه(61) دراسة منها(18) دراسة في مجال الموهوبين و(43) دراسة في مجال المتفوقين عقليا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أكثر المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين عقليا هي على الترتيب: مقاييس الخصائص السلوكية، ودرجات التحصيل الدراسي، ومستوى الذكاء ودرجات التحصيل الدراسي معا.

- اختلاف المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين باختلاف المرحلة التعليمية، حيث كان محك الخصائص السلوكية الأكثر استخدما في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية بينما كان محك التحصيل الدراسي الأكثر استخداما في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي.
- اختلاف المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين عقليا باختلاف جنس المفحوص، حيث جاء محك الخصائص السلوكية في المرتبة الأولى بالنسبة للدراسات التي اشتملت العينات فيها على الذكور فقط أو الذكور والإناث معا في حين كان أكثر المحكات استخداما في عينة الإناث هو محك مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي معا.

إن من أكبر التحديات التي تواجه عملية الكشف عن المتفوقين عقليا بعد تطور المدخل الشامل في الكشف عنهم، إذ نشئت كيفية معالجة هذه البيانات المتعددة من اختبارات ذكاء وتحصيل وتفكير إبداعي وسمات سلوكية وغيرها من البيانات، حيث أن العبرة ليست في كثرة الأدوات التشخيصية أو دقتها فحسب، إنما بالإضافة إلى ذلك الوصول إلى حكم موضوعي يسوغ اختيار المتفوقين عقليا وفق أسس علمية مقبولة واعتمادا على أساليب إحصائية سليمة. ومن مما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

- ما مدى قدرة كل من رسم موضوع مقترح، واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين عقليا في كل من المستويين الثالث والخامس ابتدائي؟

ولأجل الكشف عن التساؤل الماضي تم افتراض ما يلي

- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" من جهة ورسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.
- يوجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الخامسة في اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع والخصائص السلوكية والتحصيل الدراسي.

حيث تهدف دراستنا هذه إلى التعرف على قدرة اختبار مكعبات كوس "Cubes De Kohs" كاختبار للذكاء من جهة ورسم موضوع ونتائج الاختبارات التحصيلية ومقياس الخصائص السلوكية كمؤشرات للكشف عن الأطفال المتفوقين عقليا بالمرحلة الابتدائية من خلال درجات ارتباطهم. كما نسعى من خلال هذه الدراسة لتطوير أدوات وإجراءات تساعد في التعرف على التلاميذ المتفوقين عقليا من خلال الإجابة عن تساؤل الدراسة وتوفير أدوات مناسبة وذات فعالية يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن المتفوقين عقليا بالمرحلة الابتدائية تتسم بالوضوح والملائمة وسهولة التطبيق لاتخاذ القرارات المناسبة لتنمية الموهبة والتفوق وتطويرها ورعايتها مع تقديم البرامج الفعالة.

1.1- النماذج النظرية المفسرة للتفوق العقلي:

هناك العديد من النماذج النظرية التي حاولت فهم وتفسير التفوق العقلي والموهبة نذكر منها:

النظرية الأحادية للذكاء(نظرية العامل الواحد):

تصور وجهة النظر هذه القدرات العقلية على أنها فطرية تعود للوراثة أكثر مما تعود للتربية، لذا يعد الذكاء تبعا لذلك عبارة عن كيان عقلي موحد، مبني في الأساس على قدرات الاستدلال والقدرات اللغوية وينعكس في اختبارات الذكاء المقننة التي تصنف الأشخاص على أنهم ذوو قدرات عقلية مرتفعة أو منخفضة أو متوسطي الذكاء حسب منحنى التوزيع الاعتدالي.

تبنى هذه النظرة الفريد بينيه(1908) "وتيرمان"(1916)، وهي من أولى النظريات التي تبنت مفهوم الذكاء وقياسه وهي تقوم افتراض أن الذكاء أحادي الأصل أو هو قدرة عامة تقف خلف جميع النشاطات العقلية. (العنيزات،2006، 28)

نظرية الفريد بينيه للذكاء:

يعتبر بينيه أول من وضع مفهوم العمر العقلي الذي يعني نمو الذكاء، وفي سنة(1905) توصل بينيه بمساعدة "سيمون" إلى وضع أول اختبار فردي متكامل للذكاء، يقيس العمليات العقلية المعقدة مثل: الانتباه الذاكرة، الحكم، الاستيعاب والفهم، وبابتكار "بينيه" اختبار الذكاء الذي قاد إلى قياس القدرات العقلية المرتفعة يكون قد مهد الطريق للبحث في مجال المتفوقين عقليا.(مفتود،2011، 43)

نظرية لويس تيرمان:

اعتبر أن الذكاء عمل أحادي غير قابل للتحليل وبالتالي فإن قياسه كسمة موحدة هو الخيار الوحيد (النفيعي،2001، 43) ويرتبط اسم "تيرمان" بعلم النفس الموهبة وتعليم المتفوقين عقليا فقد كان رائدا في الدراسات التي استهدفت تحديد وسائل التعرف على المتفوقين عقليا.(مفتود،2011، 44)

نظرية العاملين:

حيث أكد "سبيرمان" أن أفضل الطرق للتعرف على طبيعة الذكاء ومكوناته هو دراسة الذكاء للتعرف على ماذا تقيس، حيث يؤكد "سبيرمان" أن الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء، كما كان لديه أسلوب إحصائي جديد استخدمه في تحليل اختبارات الذكاء للتعرف على معاملات الارتباط بينها ومن ثم التعرف على العوامل المشتركة واختصارها إلى العوامل الأساسية المكونة لهذه الاختبارات وهو ما سماه بأسلوب التحليل العاملي حيث استخدم مجموعة من الاختبارات العقلية وطبقها على عينة من الأطفال، ثم أوجد معاملات الارتباط بين هذه الاختبارات واستخرج منها مصفوفة معاملات الارتباط والتي أخضعها للتحليل العاملي، واستنتج منها نظرية العاملين. (النفيعي،2001، 18)

نظرية بيرت:

قام العالم "بيرت" بإجراء عدة تعديلات على نظرية سبيرمان حيث طورها إلى صورتها النهائية وأطلق عليها اسم جديد هو النظرية الهرمية للقدرات، والتي تقترح أن هناك عاملا عاما له الأهمية الأولى في تنظيم القدرات العقلية، يأتي بعده عدد من العوامل الطائفية، ويتضمن كل عامل طائفي عدد من العوامل الخاصة وكل عامل خاص يتضمن عدد من العوامل النوعية.

نظرية العوامل المتعددة:

نظرية تيرسون: في الوقت الذي كانت تجري فيه التحليلات العاملية لاختبارات الذكاء في بريطانيا والتي نتج عنها نظرية العاملين لـ"سبيرمان" ثم النظرية الهرمية للقدرات لـ"بيرت"، كانت تجري بحوث مماثلة في أمريكا استخدمت منهج التحليل العاملي في دراستها للذكاء ولكنها خرجت بنتائج تختلف عن نتائج البحث في بريطانيا حيث نتج عنها نظرية أخرى هي نظرية العوامل المتعددة للقدرات التي يعتبر العالم "تيرسون" من روادها الأوائل وتقترح هذه النظرية أن النشاط العقلي يتكون من قدرات عقلية أولية مستقلة عن بعضها البعض، وأنه لا وجود لما يسمى بالعامل العام، والذي يربط هذه القدرات جميعا وقد اقترح "تيرسون" ست قدرات عقلية وهي: الاستيعاب، والطلاقة اللفظية، والقدرة العددية، العلاقات المكانية، والذاكرة، والإدراك، والاستدلال.

نظرية جيلفورد: يعتبر النموذج الذي اقترحه "جيلفورد" للتكوين العقلي عام(1959) هو أحدث النماذج لنظرية العوامل المتعددة سماه نموذج المصفوفة والذي أكد من خلاله أن النشاط العقلي يتكون من ثلاثة أبعاد، البعد الأول يتعلق بمحتوى النشاط العقلي، والبعد الثاني يتعلق بكيفية عمل النشاط العقلي، والبعد الثالث يتعلق بنواتج النشاط العقلي.(النفيعي،2001، 18-19)

نظرية ستيرنبرج: تقوم نظريته على تحليل مكونات الذكاء استلهمها من تحليله للأساليب التي يستخدمها الإنسان عندما يقوم بحل المشكلات في حياته العامة، وأطلقت عليها النظرية الثلاثية للتفوق. وهي التفوق الأكاديمي ويمكن قياسه بالقدرة على حل المشكلات والتفوق العملي، والذي يستخدم في مواقف الحياة اليومية وليس من السهل قياسه، لعدم سهولة حصر مواقف الحياة وقياسها نظريا، والتفوق الإبداعي والذي يتجلى في اكتشاف حلول جديدة أو اكتشاف حلول مختلفة غير مألوفة(العنيزات، 2006) ويؤكد "ستيرنبرج" على أن التفوق العقلي يتوقف على التفاعل الشخصي متمثلا في وظائف السيطرة المخية التي يقوم بها.(سليمان، 2010، 61)

نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر:

حدد "جاردنر" مفهوم التفوق في النقاط التالية:

- ❖ القدرة على حل المشكلات لمواجهة الحياة الواقعية.
- ❖ القدرة على توليد الحلول جديدة للمشكلات.
- ❖ القدرة على إنتاج أو إبداع شيء ما يكون له قيمة داخل ثقافة معينة.

وهذا المفهوم للتفوق ارتكز في الأساس على وجود سبعة أنواع من الذكاء وهي: الذكاء اللغوي(اللفظي) الذكاء المنطقي(الرياضي)، الذكاء المكاني(البصري)، الذكاء الموسيقي(الإيقاعي)، الذكاء الجسمي(الحركي) الذكاء الشخصي(الذاتي)، الذكاء الاجتماعي(التفاعلي).(العنيزات،2006، 32)

2.1- سمات وخصائص المتفوقين عقليا:

مما لاشك فيه أن المتفوقين عقليا يمتازون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، وقد حظيت هذه الخصائص والسمات باهتمام كبير من طرف الباحثين والدارسين، حيث أجمعوا على أن السمات والخصائص المرتبطة بالمتفوقين عقليا من أهم الدلائل والمؤشرات التي تدل على وجود التفوق، وتكمن أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في اتفاق الباحثين في مجال تعليم الطلبة المتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية الكشف عنهم وكذا الاختيار الملائم للبرامج التربوية والإرشادية(عياصرة وعزيزي،2012، 101) ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

الخصائص العقلية:

- ❖ القدرة العقلية العالية تظهر في الأداء المرتفع في اختبارات الذكاء المقننة حيث يكون العمر العقلي أكبر من العمر الزمني.
- ❖ قدرة فائقة على الاستنتاج والتعليل والتعميم ومعالجة المعنويات والتفكير المنطقي.
- ❖ الموضوعية المجردة في التفكير والقدرة على التعامل مع النظم الرمزية ومحاولة تعلم الأشياء قبل الوصول إليها. (الصاعدي،2007، 35)
- ❖ الطلاقة الفكرية واللفظية. (العزة،2002، 68)
- ❖ القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة والتركيز لوقت أطول.
- ❖ القدرة على الاستيعاب والفهم والتخطيط الجيد والتقويم. (الحسيني،2006، 17)

- القدرة على القيام بأعمال عقلية شديدة الصعوبة وحل المشكلات بطرق متعددة.
- مرونة التفكير وتحمل الغموض وتحمل الأخطاء. (دبراسو،2009، 6)
- القدرة على توظيف الأفكار والمهارات المكتسبة والاستفادة من خبرات الآخرين.
- حصيلة عالية من المفردات خاصة الكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل.
- قدرة عالية على التقييم.
- لديه قدرة على إيصال أفكاره للآخرين بسهولة.(محمد، د.ت)
- القدرة على تنظيم التفكير من خلال بنية فكرية معرفية متميزة.
- القدرة على التفكير الرياضي غير المنطقي(التفكير المتشعب). (Padilla, 2009)

الخصائص الأكاديمية:

- الذاتية والاستعداد والإقبال على التعلم.
- يتعلمون مهارات القراءة مبكرا.
- يهتمون بالكتب ويحتفظون بالمعلومات التي يكتسبونها.(البطانية وآخرون،2007، 56)
- يتعلمون بسهولة وسرعة ويسر لذلك لا يحتاجون إلى تكرار الإرشادات وإعادة الإيضاحات، واستخدام الذكاء بشكل جيد في التعلم، كما أنهم أقدر على تطبيق ما تعلموه لحل ما يعترضهم من مشكلات.(صفوت، 2005، 78)
- ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي، حيث يكون ترتيبهم من الأوائل في صفوفهم الدراسية.(يحي، 2006، 298)
- يبدون قدرا عاليا من الفهم القرائي للمواد القرائية التي تبدو صعبة.
- يستخدمون تراكيب متقدمة من الجمل والتعبيرات.(الزيات،2002، 121)
- الامتياز بحب الاستطلاع والاستكشاف والتعلم والتقصي وتوجيه الأسئلة (سليمان وغازي،2002، 62)

الخصائص الجسمية:

- مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة يفوق المستوى العادي، ولا يعني بالضرورة أن كل طفل متفوق عقليا لا بد أن يكون أكثر طولا ووزنا وأوفر صحة عن غيره من الأطفال العاديين.(سليمان وغازي،2002، 52)
- صحيح البنية الجسمية وحسن التكوين ويتحمل المشاق. (المعايطة والبواليز،2004، 55)
- خالي نسبيا من الاضطرابات العصبية.
- متقدم قليلا في نمو عظمه، وأقل عرضة للعيوب الصحية. (مفتود،2011، 46)
- إن القوة والسلامة الجسمية ليست دليلا على التفوق وإنما مصاحب لهما.
- الخصائص الاجتماعية والانفعالية:
- التمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية تفوق أقرانه.
- القدرة العالية من الاتزان الانفعالي وضبط النفس.
- الإرادة القوية والإصرار وعدم الإحباط بسهولة والصبر. (الصاعدي،2007، 36)
- التطور المبكر للكمالية للمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.(القمش والمعايطة،2007، 278)
- القدرة على اتخاذ القرار والشخصية القيادية والقدرة على فهم القضايا الاجتماعية والحياتية.(كوافحة،2003 ، 43)

- ❖ الميل إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات.
- ❖ يتميزون بمشاعر الفكاهة والمرح.
- ❖ الالتزام بالمنظومات القيمية في المجتمع. (البطانية وآخرون،2007، 57)
- ❖ يتمتعون بمكانة اجتماعية مرموقة وعلاقات اجتماعية ايجابية.(Gallagher, 1983)
- ❖ يشعرون بالحرية ويقاومون الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه.
- ❖ قادرون على كسب الأصدقاء ويميلون لمصاحبة الأكبر منهم ويفضلون صداقة المتفوق على العادي.
- ❖ تقبل النقد والاقتراحات من الآخرين ويتحمل المسؤولية ويبادر في اقتراح حلول للمشكلات ويتسم سلوكه بالتحدي.
- ❖ التفاعل الواسع وإدارة الحوار والمناقشات.
- ❖ يظهر الكفاءة الذاتية وينتقد ويقيم نفسه. (مفقود،2011، 47)
- ❖ التوافق وحسن التكيف مع المواقف والأحداث والعلاقات الجيدة مع الآخرين.(Padilla, 2009, 6)

1.3- أهمية الكشف عن المتفوقين عقليا:

أشار القريطي(2005)، إلى أن العمل بمجال التفوق العقلي والتعامل مع هذه الفئة يتم من خلال مرحلتين تكامليتين لا يمكن فصل احدهما عن الأخرى، حيث أن الهدف النهائي من الاستثمار في مجال المتفوقين عقليا يتمثل في الاستغلال الأمثل والكامل للقدرات العقلية المتميزة التي يمتلكها المتفوق، ولا يمكن تحقيقيها إلا من خلال تكامل هاتين المرحلتين وهما: مرحلة الكشف ومرحلة الرعاية، وما يهمنا هنا هو مرحلة الكشف. (مصيري،2008، 38)

حيث تتمثل أهمية الكشف والتعرف على الأطفال عقليا في النقاط التالية:

- ❖ أن جميع نظريات الذكاء تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة المبكرة للأطفال بصفة عامة، وللمتفوقين منهم بصفة خاصة، حيث يؤدي الاهتمام المبكر بالطفل إلى تنمية القدرات كما يؤدي إلى احتمالية أكبر لظهور القدرات.
- ❖ إمكانية وسهولة التعرف على القدرات والسلوكيات التي تعكس التفوق، تزداد في حالة وجوده بشكل لافت حيث يكشف التفوق عن نفسه في مرحلة الطفولة.
- ❖ أن نتائج البحوث والدراسات انتهت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وإيجابية بين الدافعية المرتفعة في مرحلة الطفولة، وتطور القدرات العالية في مرحلة المراهقة.
- ❖ أن الباحثين يؤكدون على ضرورة الكشف على المتفوقين مبكرا، حيث كشفت تجاربهم وبحوثهم عن وجود قدرات غير عادية عند الأطفال تبدأ بالظهور في السنوات الأولى من العمر، وأن الأطفال يكونون قادرين على حل أعقد الألغاز، وتذكر أدق التفاصيل لأحداث مروا بها.
- ❖ يذكر التربويون أن عملية الكشف والتعرف يتعين أن تتم في مرحلة مبكرة فإذا لم تتم بسهولة في مرحلة رياض الأطفال، فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح في الصف الثالث ابتدائي.(سليمان، 2010)
- ❖ إن التعرف المبكر على الأطفال المتفوقين عقليا، يعتبر خطوة مهمة نحو تنمية طاقاتهم والاستفادة من إمكانياتهم، وإذا لم يتم الكشف والتعرف عنهم في وقت مناسب فإنه يصبح من العسير مواجهة احتياجاتهم وقد يتعرضون لخبرات تسيء الاستغلال الأمثل لقدراتهم، فقد يضيع وقتهم داخل حجرة الدراسة دون جدوى. (سليمان وغازي،2001، 107-108)

4.1- المحكات المعتمدة في الكشف عن التفوق العقلي:

يعتمد الكشف والتعرف عن الأشخاص المتفوقين عقليا على التعريف المستخدم للتفوق العقلي(البطانية وآخرون،2007، 61)، حيث أن الإلمام بالتعريفات والمفاهيم يمكن أن يساهم في الأساليب المتعددة للتعرف والكشف عن المتفوقين عقليا، حيث أخذت التعريفات مناحي عدة فمنها ما يركز على نسبة الذكاء والقدرات العقلية العامة أو الخصائص والسمات الشخصية ومنها ما يركز على النتاج الابتكاري للمتفوق وغيرها فمن الضروري تحديد التعريف العام للتفوق العقلي الذي يعتبر الأساس النظري القاعدي الذي تستند عليه عملية الكشف بشكل عام.(فخرو،2015، 31)

وتتم هذه العملية على أفضل نحو ممكن إذا استخدمنا عدة طرق وأساليب في وقت واحد أو ما يسمى بالتشخيص متعدد المحكات(القريطي،2005، 172)، ومن المنبئات أو المحكات المستخدمة في التعرف على المتفوقين عقليا يطلق عليه الأساليب الأساسية الموضوعية التي لا غنى عنها وأخرى يطلق عليها الأساليب التكميلية أو المكملة التي يتم اللجوء إليها تحقيقا لمزيد من دقة الكشف والتعرف عن المتفوقين عقليا.

الأساليب السيكومترية(اختبارات الذكاء): تعتبر اختبارات الذكاء من الأدوات الأساسية في الكشف والتعرف على الأشخاص المتفوقين عقليا، خاصة اختبارات الذكاء الفردية التي تقيس القدرة العقلية العامة في الجوانب المعرفية التي يعبر عنها بنسبة الذكاء, وتقيس اختبارات الذكاء قدرات عقلية مختلفة مثل الاستيعاب العام للحقائقوالقدرة على حل المشكلات والانتباه والتركيز والتنظيم البصري والتآزر البصري الحركي.(البطاينة وآخرون ،2007، 73)

حيث يعتبر الذكاء أفضل تعبير عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد وقد اختلف المتخصصون في تحديدهم لمعاملات الذكاء الدالة على التفوق فحدده "تيرمان" بـ(140) نقطة فما فوق، واختارت "هولنجورث"(130) نقطة كحد أدنى للتفوق العقلي، ويؤكد "بالدوين" أن معامل الذكاء ينبغي أن لا يقل عن(130) نقطة على اختبار "ستانفورد بينيه" أما "دنلاب" فاقترح مستوى ذكاء قدره(120) نقطة كحد أدنى لتحديد التفوق العقلي.

ويمكن أن نشير إلى أن هناك شبه اتفاق على(130) نقطة ذكاء على اختبار ذكاء فردي هي الحد المناسب لتحديد المتفوق عقليا في ضوء محك الذكاء لمن يعتبر أن اختبار الذكاء محكا مناسبا.(سليمان،2010 ، 72)

وتتمتع اختبارات الذكاء خاصة الفردية منها بأفضل الخصائص السيكومترية التي ينبغي توفرها في الاختبارات النفسية والتربوية المقننة، فلها بيانات صدق وثبات لا حصر لها مقارنة مع غيرها من الأساليب الاختبارية وغير الاختبارية، بالإضافة إلى انها تزود القائم بتطبيقها بمعلومات مهمة يحصل عليها عن طريق ملاحظته لأداء الطفل أثناء جلسة التطبيق، حيث تفيد هذه المعلومات في رسم صورة أكثر شمولية حول خصائص الطفل السلوكية، مثل طول فترة انتباه الطفل وقدرته على حل بعض المشكلات، وإتباع التعليمات والقدرة على التركيز والتحمل والمثابرة والتنظيم والتنسيق والتأمل، مقابل التسرع وردود فعله نحو المهام التي تتطلب الجدة.(سليمان، 2010)

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على اختبار "مكعبات كوس" الأدائي لقياس القدرة العقلية(الذكاء) كونه يتماشى مع عمر الفئة المستهدفة(سنة ثالثة وخامسة ابتدائي).

مستوى التحصيل الدراسي: يعد التحصيل الدراسي احد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ في المدرسة، وينظر إلى التحصيل باعتباره متغيرا معرفيا، كما يمثل أهمية كبيرة وخاصة في تقويم الأداء الذي يرتبط بالنشاط العقلي، وينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه أن يحصد الطالب أعلى المراتب في المستقبل، ومن خلاله يحدد المستوى الأكاديمي للتلميذ، كما يمثل المعرفة المكتسبة أو تطور المهارات

في المواضيع المدرسية التي تحدد من خلال درجات الاختبارات أو تقديرات المعلمين، ويحقق التلاميذ المتفوقون عقليا نتائج دراسية ممتازة ومتفوقة مقارنة بأقرانهم العاديين.(Crouzet, 2008)

وقد ظهرت عدة تعريفات للتحصيل الدراسي نتيجة للاهتمام الذي حضي به من قبل علماء النفس فقد جاء في قاموس علم النفس(1991): هو مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة.(الخالدي،2003، 90)

كما عرف التحصيل الدراسي أيضا على أنه المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله لمواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات الفرد في جميع المواد الدراسية.(نصر الله،2004، 40)

ويعتبر المستوى الدراسي للتلميذ من أكثر المحكات استخداما في التعرف على المتفوقين عقليا بعد اختبارات الذكاء الفردية، على أساس أن ارتفاع مستوى التحصيل يعد مؤشرا على تفوق الطفل وسرعة فهمه واستيعابه، حيث يوصي 87% من مجموع(204) من الخبراء في تربية المتفوقين عقليا بأهمية استخدامه، ويكون التحصيل بنسبة 85% فما فوق، أو الترتيب المتقدم في الصف أو المدرسة أو نسبة النجاح العالية.(سليمان،2010، 84)

مقاييس الخصائص السلوكية: تستخدم مقاييس الخصائص السلوكية على نطاق واسع في عملية الكشف عن الأطفال المتفوقين عقليا والتعرف عليهم لأنها تزودنا بمعلومات لا ريب في قيمتها، كما أنه لا يتسنى الحصول على هذه المعلومات من خلال تطبيق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة(سليمان، 2010) فهذه المقاييس تتضمن ما يمكن أن يلاحظ المعلم أو الولي من سلوك ظاهر أو ميل نحو القيام بمهمات يعتقد أنها تمثل جوانب موهبة وتفوق، وهي عبارة عن مجموعة من العبارات تصاغ بطريقة إجرائية تمثل السمات والخصائص السلوكية التي تصف المتفوقين وتميزهم.

تتشابه مقاييس الخصائص السلوكية في أنها وسائل تركز على السلوك الذي يلاحظه المعلم أو الولي الذي يعبر عن التفوق، وهي تختلف من حيث مضمونها وتركيزها على جوانب دون أخرى اعتمادا على التعريف المعتمد من قبل الباحث، كما أنها تختلف حسب طريقة التقدير المستخدمة. وتعتبر مقاييس الخصائص السلوكية أداة ليست أساسية بل أداة مساعدة في الكشف عن المتفوقين عقليا، تستخدم جنبا إلى جنب مع الأدوات والوسائل الأخرى الأكثر دقة وأهمية، فهي تعتبر وسيلة هامة بسبب تركيزها على السلوك الملاحظ، وأن استخدامها يساعد في التعرف على جوانب القوة ونواحي القصور للطالب، وبذلك يمكن أن تخدم غرض تصميم المناهج وتطوير أساليب التدريس المستخدمة مع الطلبة المتفوقين عقليا.(صفوت،2010، 65)

التفكير الإبداعي: توصل الباحثون والتربويون إلى أن استخدام اختبارات الإبداع والتفكير الإبتكاري لقياس القدرات الإبداعية من انسب المحكات للتعرف على المتفوقين عقليا، حيث أكد "كرولي"(1999) أن مهارات الإبداع ضرورية في تحديد التفوق(سليمان،2010، 74) ومن أمثلة الاختبارات التي تقيس التفكير الإبداعي مقياس تقدير الإبداع التشكيلي ويختص بتقدير الإبداع في محتوى الفنون البصرية(التشكيلية)، لدى طلاب المدارس.(القريطي،2005، 172)

حيث يرى "عبد المطلب القريطي" أن الرموز والرسوم والأشكال البصرية قد تتساوى مع اللغة اللفظية من حيث الدلالة على المعنى، ومن حيث قابليتها لنقل الأفكار وتوصيلها للآخرين، وتتضاعف أهمية هذا النشاط لذوي الاحتياجات الخاصة فهم في حاجة للتعبير عن أنفسهم بحرية دون قيود، حيث أن الأنشطة التشكيلية (الرسم) تعد لغة مفرداتها الأشكال والألوان(الصايغ،2001، 97) حيث يكون الطفل في عمر ما بين تسع سنوات إلى احد

عشرة سنة تقريبا، هنا يكون في مرحلة محاولة التعبير الواقعي، حيث ينتقل الطفل من الاتجاه الذاتي الذي يعتمد على الحقائق الذهنية والمعرفية إلى الاتجاه الموضوعي الذي يعتمد على الحقائق المرئية أو البصرية فمثلا عندما يعبر عن إنسان نجده يبرز العلاقات المميزة لهذا الإنسان من نشاط وحيوية وإذا كان شابا أو شعر أبيض مثلا إذا كان كهلا كما يستطيع الطفل مراعاة النسب بين الأشياء أو إدراك القريب والبعيد واستخدام اللون استخداما موضوعيا.(العناني،2002، 80)

وقد رأى "بياجيه" أنه توجد علاقة قوية في الموافق الجديدة وأن النمو في المواقف يحدث بسبب عمليتين أطلق عليهما التمثيل(Assimilation) والتوسيع(Accommodation)، والتمثيل الفني لممارس الفن هو عملية إدماج مثير فني جديد في نظرة الطفل المعرفية عن العالم المحيط به.

ويرى بياجيه أن الطفل ينمو فنيا بنموه العقلي، حيث يصاحب ذلك قدرات ابتكارية متدرجة، ويتوقف هذا على المراحل التي يمر بها(الهنيدي،2009، 109) حيث تظهر الثنائية بين العالم الواقعي والعالم المعرفي حسب "بياجيه" في اهتمامه بإيضاح العلاقة بين الإدراك والتقليد، والخيال العقلي، ويرى أيضا بأن الميكانيزمات المنظمة في العمليات المعرفية لدى الطفل الصغير جدا هي الإدراك والتقليد والتخيل العقلي، ويأتي الخيال العقلي تاليا للإدراك والتقليد في ضوء حقائق الارتقاء العضوي للعمليات المعرفية.(لعيس، 2005)

2 – الطريقة والأدوات:

اعتمدنا في دراستنا عن المنهج الوصفي الاستكشافي، ويعتبر المنهج الوصفي هو البداية التي تبدأ بها المناهج البحثية الأخرى فهو يشتمل على دراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها، وكذا جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساسا لتفسيرها(مزياني، 2009), والبحث الاستكشافي هو بحث يفيد في حالة الرغبة في تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها، مع استخدام وسائل ذات قيمة لإيجاد الإجابة على أسئلة محددة وإبراز أهمية ظاهرة معينة.(الرشيدي، 2000)

عينة الدراسة وخصائصها:

تم اختيار عينة الدراسة(46) تلميذ وتلميذة من مجموع تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي بطريقة قصدية عن طريق مُعلمي أقسام السنتين الثالثة والخامسة ابتدائي وفقا لهذه المعايير:

– مستوى التحصيل الدراسي المرتفع كمؤشر أولي بمعدل(9) فما فوق لمدة أربعة فصول على التوالي.

– قدرات عقلية مميزة تظهر على الطفل أثناء الحصة. – سمات سلوكية مميزة للطفل عن أقرانه في الصف.

ويتراوح سن أفراد العينة بين 9 سنوات إلى 11 سنة وتعتبر الشريحة الأكبر من التلاميذ الذين تتكون منهم عينة الدراسة هم تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والبالغ عددهم(25) تلميذ بنسبة(54%) في حين بلغ عدد تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي(21) تلميذ بنسبة (46%).

جدول(1) توزيع عينة الدراسة في المؤسسات الابتدائية

المؤسسات	عدد التلاميذ	النسبة
ابتدائية عبد اللاوي بوبكر	16	35
ابتدائية غريسي مصباح	13	28
ابتدائية ساكر المولدي1	10	22
ابتدائية أحمد مولاتي	4	9
ابتدائية علي نزلي 1	2	4
ابتدائية 8 ماي الجنوبية	1	2
المجموع	46	100

من خلال الجدول(1) يتضح أن عينة الدراسة تتكون من(46) تلميذ موزعين على ست ابتدائيات كالتالي: ابتدائية عبد اللاوي بو بكر(16) تلميذ بنسبة مئوية تقدر بـ(35%) تليها ابتدائية غريسي مصباح بمجموع(13) تلميذ بنسبة مئوية تقدر بـ(28%) في حين كان مجموع تلاميذ ابتدائية ساكر المولدي(10) تلاميذ بنسبة(22%) أما ابتدائية أحمد مولاتي فتكونت من مجموع يقدر بـ(4) تلاميذ بنسبة(9%) وكانت الأقلية في مدرستي علي نزلي1 و8 ماي الجنوبية فالأولى كان مجموع تلاميذها تلميذين بنسبة(4%) أما الثانية فكانت بتلميذ واحد فقط وبنسبة (2%).

أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

- اختبار مكعبات كوس للذكاء.
- مستوى التحصيل الدراسي.
- رسم موضوع مقترح.
- استبيان لرصد السمات السلوكية.

اختبار مكعبات كوس"Test des cubes de kohs":

أنشأ هذا الاختبار العالم "صامويل كوس"، في سنة(1920) ووضع في صيغته النهائية سنة(1923) يتألف هذا الاختبار من علبة تحتوي على ستة عشر مكعب ملون، يحتوي كل مكعب من المكعبات الستة عشر على وجه أبيض، ووجه أصفر، ووجه أحمر، ووجه أزرق، ووجه مشترك أصفر وأزرق، ووجه آخر للأبيض والأحمر معا مقسمة تقسيما قطريا.

يعتبر هذا الاختبار اختبارا أدائيا، وقد ظهرت له طبعة يابانية عام(1960) للمكفوفين، ويتناول هذا الاختبار الفئة العمرية من 5 إلى 11 سنة, ويهدف هذا الاختبار إلى تقويم القدرات العقلية العامة كالفكر المجرد والتصورات التحليلية والتنسيق البصري الحركي، والتقويم المكاني حيث يتطلب قدرة على إدراك الفراغ ويتدرج هذا الاختبار في الصعوبة من الصور الأولى التي تحتوي على أربعة مكعبات ثم إلى الصور الأكثر تعقيدا المكونة من تسعة مكعبات، وصولا إلى الصور المشكلة من ستة عشر مكعب.

- إجراءات تطبيق اختبار مكعبات كوس:

يتم تطبيق اختبار "مكعبات كوس" بطريقة فردية، حيث يطلب من التلميذ تشكيل المكعبات حسب النماذج المعروضة عليه من خلال صور كراسة مرفقة بالاختبار(17صورة) ولكل صورة زمن محدد، لا يجب تجاوزه من طرف التلميذ ولكل وقت تنقيط محدد ثم بعد ذلك تحسب درجات كل تلميذ على الاختبار, ويعتبر هذا الاختبار مقنن وعبر حضاري لذا تم تطبيقه كما هو والاكتفاء بذلك دون إعادة حساب خصائصه السيكومترية.

اختبار رسم موضوع مقترح:

يتمثل الموضوع المقترح للرسم في موضوع بسيط معاش من طرف الطفل، وعناصره المرجعية موضوع معرفة مسبقة من خلال قصص نصوص القراءة منذ السنة الأولى، ويتضمن الموضوع العناصر التالية: الأشخاص، الأشياء أو الموجودات علاقات زمانية مكانية، علاقات تفاعلية(فعل/رد فعل) على اعتبار أن هذه العناصر تتطلب في ترميزها الخطي استعمال وحدات سيميولوجية من طبيعة مختلفة منها ما يرتبط بالعنصر الممثل بعلاقة شبيهة ومنها ما يحيل إليه رمزيا(الرموز).

إن اختيار هذه العناصر كان بهدف الحصول على هذا التنوع في الوحدات السيميولوجية وفتح الطريق لظهورها. بالنسبة لمهمة رسم موضوع مقترح، واستنادا إلى المقاييس المعمول بها في هذا الاختبار تم تحديد عناصر تتعلق بالموضوع المقترح، تمثل أشكال الترميز الخطي، وتتمثل هذه المقاييس فيما يتعلق منها بموضوعنا أساسا في:

- توفير أدوات الرسم، دون تحديد في استعمالاتها وترك الحرية للطفل في ذلك.
- الاعتماد بالدرجة الأولى على تمثيل العنصر البشري، الجنس(ذكر- أنثى).
- الاعتماد كذلك على تمثيل العناصر المستمدة من الواقع المعاش، كعناصر الطبيعة مثلا: عشب، منزل...الخ.

في هذا الصدد، تعد العناصر الموضوعاتية المتضمنة في التعليمة(أشخاص، أشياء، أحجام، علاقات حركية مكانية، مفاهيم وصفية) مجموعة تمثيلات مكتسبة ترتبط بالواقع المعاش للطفل، يتم التعبير عنها بأشكال مختلفة(خطية، لفظية...الخ) ومن ثم يعتبر الشكل الخطي لنقل التمثيلات أداة سيميولوجية غير لفظية للوظيفة الرمزية باستعمالها وترميزها في دلائل خطية.

هذه العملية المعرفية بالدرجة الأولى، نجدها مختلفة في الواقع بين الأفراد، وبما أن غاية البحث هي دراسة الأدوات الخطية لوظيفة الترميز، وبما أن الجانب المعرفي الرمزي له أشكال تعبيرية مختلفة المظاهر، يجدر تقديم موجز للخلفية النظرية التي على أساسها يضبط موضوع الاختبار.(لعيس، 2005)

- تعليمة رسم موضوع مقترح: "أرسم ولد وبنت يلعبان الكرة في النهار، والولد أكبر من البنت".

إجراءات تطبيق رسم موضوع مقترح:

تم تطبيق رسم موضوع مقترح بطريقة جماعية من خلال التعليمة المذكورة سابقا، ثم نطلب من التلميذ إعادة التعليمة للتأكد من فهمه واستيعابه لها ومنح الوقت الكافي للتلميذ، حيث تترك له الحرية في الوقت مع منع استعمال الممحاة، إلى أن ينتهي انجاز الرسم ومن الأدوات المستعملة لإجراء الرسم: ورقة بيضاء مقاس (21/27)- قلم رصاص- أقلام ملونة- مسطرة- طاولة مسطحة للرسم,أمّا بالنسبة لمكونات موضوع الرسم فتكون بالشكل التالي:

جدول(2) مكونات موضوع الرسم

أشخاص	أشياء	علاقات مكانية	علاقات زمنية	فعل – رد فعل	قيم واقعية
ولد / بنت	عناصر/الحديقة أو الطبيعة	التقابل/المحاذاة ... الخ	قبل / بعد/النهار	نشاط اللعب	الألوان/ الجنس/ السن... الخ

ويكون التنقيط في مهمة الرسم كل عنصر مطلوب في التعليمة=1 نقطة وكل عنصر إضافي= ½ نقطة.

الاستبيان:

اعتمدنا في دراستنا هذه على نموذج من استبيان "Terrassier" لرصد السمات السلوكية للمتفوقين عقليا موجه للأولياء ويتضمن هذا الاستبيان(20) بندا حيث أن جميع السلوكيات ليست لها نفس القيمة التشخيصية ويحدد وزن كل بند من البنود(20) بمعامل محدد، وهذا الاستبيان يمكن أن يستخدم أيضا لتحديد الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، لكن يوجد عدد محدد من البنود الخاصة بذلك.(Terrassier, 2011)

وقد تم حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ=(0,67) بعد حذف خمس عبارات كانت درجة ارتباطها بالمقياس ضعيفة جدا مما أثر سلبا على ثبات الاختبار، وعليه سيتم التحليل الإحصائي للبيانات، الفروق والارتباط، لجميع الاختبارات مع الاستبيان في صورته المعدلة.

الأساليب الإحصائية المستعملة:

استخدمنا في دراستنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط لـ "بيرسون": يهدف معامل الارتباط إلى تحديد مدى اقتران التغير الحاصل في ظاهرة بالتغير الحاصل في ظاهرة أخرى(مقدم، 1993)، وقد تم الاعتماد على معامل الارتباط لـ "بيرسون" لحساب دلالة الارتباط بين متغيرات الدراسة.
- اختبار "ت": والذي يعد من أكثر اختبارات الدلالة شيوعا في الدراسات التربوية والنفسية، حيث يستخدم اختبار "ت" لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية.(البهي ، 1978), وقد استعملنا في هذه الدراسة اختبار "ت" لحساب الفروق بين المجموعتين السنة الثالثة والسنة الخامسة في جميع الاختبارات المطبقة عليهم.

3- النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين اختبار القدرة العقلية العامة "مكعبات كوس" من جهة ورسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

- الارتباط في الدرجات بين اختبار مكعبات كوس واستبيان الخصائص السلوكية: كانت النتيجة أن قيمة "ر" 0.340 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0,021). ومنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استبيان الخصائص السلوكية واختبار القدرة العقلية العامة "مكعبات كوس" لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة.

- ❖ الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع مقترح: كانت النتيجة أن قيمة "ر" والبالغة(0,334)، ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,023) وعليه تبين أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رسم موضوع واختبار الذكاء "مكعبات كوس" لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.
- ❖ الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" وعنصر الرموز في رسم الموضوع يتبين أن قيمة "ر" المحسوبة بلغت(0,435) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0,003) وعليه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرموز واختبار "مكعبات كوس" لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.
- ❖ الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي: كانت النتيجة أن قيمة "ر" (0,456) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,001) وعليه تبين أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.
- ❖ الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ورسم موضوع كانت النتيجة أن قيمة "ر" المقدرة بـ:(0,187) غير دالة إحصائيا، وعليه تبين أنه لا توجد علاقة ارتباطية في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ورسم موضوع عند تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.
- ❖ الارتباط في الدرجات بين رسم موضوع مقترح ومستوى التحصيل الدراسي وجدنا أن قيمة "ر" البالغة (0,096)، غير دالة إحصائيا، وعليه تبين أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الدرجات بين مستوى التحصيل الدراسي ورسم موضوع مقترح بين تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

عرض نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي في اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع مقترح، واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي.

❖ **الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي في درجة الذكاء :**

جدول(3) الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في درجات الذكاء

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السنة الثالثة ن = 21	125,33	6,10	−3,30	0,002
السنة الخامسة ن = 25	130,72	4,96		

من خلال الجدول(3) الذي يبين الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة، في متوسطات درجات الذكاء يتضح أن قيمة "ت" تساوي(−3,30) وعليه فإن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0,002) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الخامسة وتلاميذ السنة الثالثة، لصالح تلاميذ السنة الخامسة في درجات الذكاء.

❖ **الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في التحصيل الدراسي:**

جدول(4) الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في مستوى التحصيل الدراسي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السنة الثالثة ن = 21	9,20	0,62	0,082	غير دال
السنة الخامسة ن = 25	9,18	0,57		

يتضح من الجدول(4) أن قيمة "ت" تساوي(0,082) وهي غير دالة إحصائيا، مما يدل على عدم وجود فروق بين تلاميذ السنة الخامسة وتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في مستوى التحصيل الدراسي.

❖ **الفروق بين السنة الثالثة والخامسة في رسم موضوع مقترح:**

جدول(5) الفروق بين السنة الثالثة والخامسة في رسم موضوع

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السنة الثالثة ن = 21	7,73	1,16	-1,23	غير دال
السنة الخامسة ن = 25	8,12	0,92		

يتضح من خلال الجدول(5) أن قيمة "ت" تعادل(1,23-) وعليه فإن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا، إلا أنها اقتربت من الدلالة الإحصائية على الرغم من أن متوسط درجات رسم موضوع مقترح للسنة الخامسة يفوق بشكل واضح متوسط درجات السنة الثالثة على نفس الاختبار.

❖ **الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في استبيان الخصائص السلوكية:**

جدول(6) الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في استبيان الخصائص السلوكية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السنة الثالثة ن = 21	23,10	6,01	0,39	غير دال
السنة الخامسة ن = 25	22,44	5,16		

من خلال الجدول(6) يتضح أن قيمة "ت" تساوي(0,39) غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسط درجات المؤشرات السلوكية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة من خلال الاستبيان المطبق على عينة الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" من جهة ورسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

❖ **الارتباط في الدرجات بين اختبار"مكعبات كوس" واستبيان الخصائص السلوكية:**

أظهرت النتائج أن هناك ارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" واستبيان السمات السلوكية، ويعني هذا أنه هناك علاقة ارتباطية بين الخصائص السلوكية والقدرة العقلية العامة وأنها تعكس مؤشرات جوهرية للقدرة العقلية العامة، حيث أنه كلما زادت درجة الذكاء زادت نسبة ارتباط ذلك بالمؤشرات السلوكية لدى أفراد العينة في كلا المستويين الدراسيين الثالث والخامس ابتدائي، هذا يعني أن السمات السلوكية تعتبر مؤشر للقدرة العقلية العامة، ولهذا تعتبر الخصائص السلوكية من أكثر المؤشرات التي يعتمد عليها في الكشف عن المتفوقين عقليا، حيث صممت عدة مقاييس وقوائم سلوكية للكشف عن المتفوقين عقليا في البلدان العربية والأجنبية.

ومن أهم الدراسات التي تدعم هذا الاتجاه نتائج دراسة "السيد أبو هاشم 2003" التي أجرى فيها مسح للبحوث العربية الخاصة بالمتفوقين عقليا في الفترة الممتدة بين عام(1990) و(2002) حيث تمثل مجتمع الدراسة في الدراسات العربية المنشورة في المجلات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه التي بلغت(61) دراسة وبتحليلها توصل إلى أن أكثر المحكات المستخدمة في الكشف عن المتفوقين عقليا بعد اختبارات الذكاء هي مقاييس السمات السلوكية خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية.

❖ **الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع مقترح(الرموز):**

تبين أن قيمة "ر" تساوي(0,334) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0,023) وكما تبين أن هناك علاقة ارتباطية بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" والرموز تبين ان قيمة "ر" تساوي(0,435) عند مستوى الدلالة(0,003). معنى هذا أن هناك علاقة ارتباطية بين درجات الذكاء والدرجات المتحصل عليها في رسم موضوع مقترح والرموز المتضمنة في موضوع الرسم، ما يعكس الارتباط بين القدرة العقلية العامة للتلاميذ وقدرتهم على ترجمة الرموز والتعبير عنها وتصورها كمشهد في رسم الموضوع، وذلك ما يؤكد أيضا على إمكانية اعتبار الرسم كمؤشر يصلح لكشف القدرة العقلية.

وما يدعم هذه النتائج الاستخدامات المتعددة للرسم والتي من أهمها الكشف عن درجة الذكاء، حيث أثبتت الدراسات أن هناك ارتباط بين الدرجة على اختبار ذكاء فردي والدرجة المتحصل عليها على اختبار "جودانوف هاريس" لرسم الشخص قوي للغاية، بالنسبة للأطفال في سن خمسة إلى إحدى عشرة سنة، كما يمكن استخدام نتائج اختبار الرسم لاختيار أو فرز هؤلاء الأطفال، حيث يزودنا بانطباع أولي على مستوى القدرة العقلية العامة للأطفال، كما أنه مؤشر عام أو إجمالي للارتقاء العقلي للتلاميذ.

ويسمح الرسم للطفل بتوظيف العناصر المرجعية لمعارفه السابقة من خلال التصور والإدراك، حيث أنه العامل المشترك المتحكم في مظاهر الوظيفة الرمزية حسب "بياجيه" والتي تعد من مظاهر النمو الذهني، المتمثلة في القدرة على تمثيل الواقع بواسطة المدلولات واستخدمها من طرف الطفل إنما يأخذ منشأه من التعبير الخطي والرسم.

وكما هو معلوم أن العناصر الموضوعاتية المتضمنة في التعليمة(أشخاص، أشياء وعلاقات مكانية وحركية) مفاهيم وصفية فهي مجموعة تمثيلات مكتسبة وترتبط أساسا بالواقع الذي يعيشه الطفل وباستطاعته التعبير عنها بأشكال مختلفة سواء كانت لفظية أم خطية، ومن ثم يعتبر الشكل الخطي لنقل التمثيلات أداة سيميولوجية غير لفظية للوظيفة الرمزية، وباستعمالها وترميزها في دلائل خطية هذه العملية المعرفية نجدها بالدرجة الأولى مختلفة في الواقع بين الأفراد وتختلف أيضا باختلاف إدراكهم، فمن مجرد تجميع العناصر المرجعية من خلال الرسم دون إظهار علاقتها مع بعضها كما تبدوا في الواقع، فيعبر ذلك عن تطور في التنظيم والإدراك المكاني لدى الطفل، ويظهر من خلال استعمال وحدات خطية جديدة من حيث طبيعتها الرمزية تماشيا مع هذا التطور.

وأسفرت الدراسات السابقة على أن رسم موضوع مقترح مهما كان يحيل بالضرورة إلى تمثيل جملة من المعارف واستعمال نظام ترميز للعناصر المرجعية المختارة.(Cambiar, 1991)

ورغم كل هذه الدراسات التي لا تتأسس على نموذج نظري معين فإنها سمحت بتوجيه الاهتمام وفتح الطريق حديثا نحو دراسة نشاط الرسم كمؤشر على النمو المعرفي والقدرة العقلية.

❖ الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي:

كشفت نتائج التحليل الإحصائي على أن قيمة "ر" تساوي(0,458) وهي دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة (0,001) وهذا ما يبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة الثالثة والخامسة.

وكما هو معلوم أن الاستبيان المطبق في هذه الدراسة يحتوي على مجموعة بنود متعلقة بالتحصيل الدراسي وتقيسه بصفة مباشرة مثل البند(1) والذي الذي يتحدث عن تعلم القراءة قبل سن التمدرس، وكذا البند الرابع الذي تناول سرعة القراءة والكتابة، حيث أن المتفوقين عقليا يمتازون بسمات عديدة من أهمها السمات الأكاديمية الخاصة.

وأبرزت الدراسات العلمية المتعلقة بخصائص المتفوقين عقليا خاصة الخصائص العقلية والأكاديمية، وأنهم يمتازون بقدرات أفضل من غيرهم في القراءة المبكرة والثروة اللغوية والرياضيات النسبية والعلوم، والعلوم الأدبية والنضج المبكر وقدرات عالية في التركيز والتعقيد ولديهم ميول قرائية أكثر من غيرهم وينجزون مهامهم الدراسية بسرعة فائقة وصولا إلى هدفهم التعليمي المنشود وما يسهل عليهم عملية التعلم هو قدرتهم على الاستفادة من خبراتهم السابقة وربطها بما يتعلمونه حاليا.

ويتضح أن هذا المجال مازال في بداياته ويحتاج إلى مزيد من الدراسات، حيث نلاحظ قلة الدراسات وندرة القوائم والمقاييس المقننة، كما تتضح الحاجة إلى تطوير وتقنين مقاييس تساعد في دراسة هذا الجانب من جوانب الكشف عن المتفوقين عقليا.

ويذكر يوسف "القريوتي" وزملائه "أنستازي" و"كولانجلو" أن: مقاييس التقدير السلوكية تختلف من حيث مضمونها وتركيزها على جوانب دون أخرى كما تختلف أيضا من حيث قيمة التقدير المستخدمة، لكن جميعها تتشابه من حيث أنها وسائل تركز على السلوك الملاحظ من طرف المعلم أو الولي والذي يعبر عن التفوق العقلي، وتكمن أهميتها في تركيزها على السلوك الملاحظ عند الطفل وأن استخدامها يبنى على التعرف على صفات القوة ونواحي القصور.

❖ الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ورسم موضوع:

تشير النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية في الدرجات بين رسم موضوع واستبيان الخصائص السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي، وقد تكون هذه النتيجة منطقية وذلك استنادا إلى ما جاء في البند(19)

من استبيان الخصائص السلوكية الذي ينص على أن الطفل لديه حسّ فني وجمالي كبير كالموسيقى والرسم حيث كانت معظم استجابات الأولياء بأن الطفل لا يملك هذا الحسّ.

❖ **الارتباط في الدرجات بين رسم موضوع مقترح ومستوى التحصيل الدراسي:**

من خلال نتائج الدرجات بين رسم موضوع مقترح والتحصيل الدراسي تبين أن قيمة "ر" المقدرة بـ(0,096) أنها غير دالة إحصائيا، هذا ما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية في الدرجات بين رسم موضوع مقترح ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي.

ونشير هنا إلى عدم وجود دراسات سابقة تطرقت لدراسة الكشف عن التفوق العقلي باستعمال كل من التحصيل الدراسي واستبيان السمات السلوكية مع رسم موضوع كمؤشرات أو أدوات في الكشف عن المتفوقين عقليا.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي في اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع مقترح، واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي.

❖ **الفروق بين السنتين الثالثة والخامسة ابتدائي في درجة الذكاء :**

يتبين من خلال النتائج وباستخدام اختبار "ت" لدراسة الفروق أن هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0,002) بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الخامسة في درجات الذكاء المتحصل عليها من اختبار "مكعبات كوس"، وهذا ما يبين أن عامل السن بين المجموعتين له دور كبير في إبراز الفرق بينهما في القدرة العقلية العامة(الذكاء).

حيث يؤكد "بياجيه" في دراساته أن السن له دور كبير في تطور النمو المعرفي والعقلي عند الطفل، عبر مراحل مختلفة، كما يظهر الاختلاف بين أفراد المرحلة الواحدة في النمو العقلي مثلما توضحه هذه الدراسة، حيث كان هناك فرق بين تلاميذ المستوى الثالث والمستوى الخامس ابتدائي أي في المرحلة العمرية من(9 –11) سنة رغم انتمائهم لنفس المرحلة (المرحلة العملياتية) ما يؤكد أهمية عامل السن في نمو القدرة العقلية العامة.

❖ **الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في التحصيل الدراسي:**

بالنسبة للتحصيل الدراسي فقد كانت عينة الدراسة متجانسة فالمجموعتين(تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي) متكافئتان في تحصيلهم الدراسي، ما يعكس التجانس بين المستوى الثالث والخامس ابتدائي في التحصيل الدراسي، وهذا ما تبين من خلال اختبار "ت"، حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا.

وبما أن مستوى التحصيل الدراسي كان المدخل الأول لانتقاء عينة الدراسة، حيث اختيرت العينة بطريقة قصدية وفقا لعدة معايير من أهمها التفوق الدراسي لتلاميذ عينة الدراسة، كما أن المقارنة تمت بين مستويين ومعطيين مختلفين، حيث لا يخضع تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الخامسة لنفس الاختبارات التحصيلية.

ويعبر التحصيل الدراسي عن المستوى الأكاديمي للفرد ويعتبر من أكثر الطرق استخداما في الكشف عن التفوق العقلي، إلا أن التحصيل الدراسي يقوم في الغالب على حفظ المعلومات واستظهارها واسترجاعها، كما أن الامتحانات المدرسية تفتقد إلى معلومات مرتفعة من الصدق والثبات، هذا فضلا على أن الاختبارات المدرسية مبنية في ضوء مناهج معدة لتناسب أغلبية التلاميذ وهم العاديون، حيث أن الهدف الرئيسي منها هو قياس أثر الدراسة والتدريب.

❖ **الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في رسم موضوع مقترح:**

بالنسبة لرسم موضوع مقترح لدى عينة الدراسة المتكونة من تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي ومن خلال اختبار "ت" لدراسة الفروق حيث كانت قيمة "ت" تساوي(1,23-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، إلا أنها اقتربت من مستوى الدلالة الإحصائية على الرغم أن مجموع متوسط السنة الخامسة(8,12) يفوق مجموع متوسط السنة الثالثة(7,73) بشكل واضح من حيث الرموز في رسم الموضوع، إلا أن الفرق في قيمة "ت" لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وقد أظهرت نتائج الدراسات في سياق الاتجاه المعرفي "لبياجيه" في التفكير الإبداعي من خلال الرسم حيث يمثل الجانب الخطي المحض جانب رئيسيا في دراسة نشاط الرسم، حيث تظهر الثنائية بين العالم الواقعي والعالم المعرفي لدى "بياجيه" في اهتمامه بإيضاح العلاقة بين الإدراك والتقليد والخيال العقلي، حيث يأتي الخيال العقلي تاليا للإدراك والتقليد في ضوء حقائق الارتقاء العضوي للعمليات المعرفية(لعيس، 2005), وتبين هذه النتائج أن التقدم في السن يسمح بنمو القدرة على الترميز بالتالي التحكم في استعمال وحدات خطية أكثر تجريدا.

❖ **الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في استبيان الخصائص السلوكية:**

بالنسبة للخصائص السلوكية لعينة الدراسة يظهر من خلال النتائج المتحصل عليها عن طريق الاستبيان في هذه الدراسة، ومن خلال اختبار "ت" لدراسة الفروق حيث كانت قيمة "ت" تساوي(0,39) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، حيث انعدمت الفروق بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الخامسة في خصائصهم السلوكية، حيث توفرت بعض الخصائص السلوكية التي تقيسها عبارات الاستبيان لدى أغلب أفراد العينة في كلا المستويين، ما يدل على أن عامل السن ليس له تأثير على الخصائص السلوكية للمتفوق عقليا.

4- الخلاصة:

بناءً على نتائج الدراسة التي سردناها سابقا يتبين أن استبيان الخصائص السلوكية ورسم موضوع مقترح تعتبر مؤشرات يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن المتفوقين عقليا في سن(9-11) سنة بالنسبة لمحك اختبار القدرة العقلية "مكعبات كوس" ويمكن اعتبار مستوى التحصيل الدراسي كمؤشر مساعد في الكشف عن التفوق العقلي, ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج يمكن اقتراح ما يلي:

- الاهتمام بالكشف المبكر عن المتفوقين عقليا في رياض الأطفال وصولا إلى المراحل التعليمية العليا.
- فتح معاهد متخصصة في تكوين أساتذة للمتفوقين عقليا.
- إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين عقليا ابتداء من المرحلة الابتدائية.
- وضع برامج تعليمية وإرشادية متنوعة ومناهج متخصصة وأنشطة ونظم تقييم للتكفل بهذه الشريحة المهمة في المجتمع.
- إعداد وتقنين الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية المناسبة لفئة المتفوقين عقليا.
- وضع إستراتيجية موحدة لرعاية المتفوقين عقليا عبر مختلف المراحل العمرية.
- إجراء دراسة مسحية لأدوات الكشف عن المتفوقين عقليا.
- إجراء دراسة حول فاعلية وكفاءة نظام المحكات المتعددة في التعرف على المتفوقين عقليا.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

البطاينة، أسامة محمد وعبد الناصر ذياب الجراح، مأمون محمد غوانمة(2007). *علم النفس الطفل غير العادي*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

البهي، فؤاد السيد(1978). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. (ط3). مصر: دار الفكر العربي.

الخالدي، أديب محمد(2003). *سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي*. الأردن: وائل للنشر والتوزيع.

دبراسو، فطيمة(2009). دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*. 4.(6).

الرشيدي، بشير صالح(2000). *مناهج البحث العلمي التربوي رؤية تطبيقية*. دار الكتاب الحديث.

سليمان، عبد الواحد(2010). *علم النفس الموهبة*. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع .

سليمان، سيد عبد الرحمان وصفاء، غازي أحمد(2002). *المتفوقون عقليا خصائصهم اكتشافهم تربيتهم ومشكلاتهم*. القاهرة: مكتبة الزهراء.

الشخص، عبد العزيز السيد(2015). *أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين. ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية*. المؤتمر الدولي الثاني: الموهوبين والمتفوقين. جامعة الإمارات العربية المتحدة بالإمارات. الفترة من 19-21 ماي 2015.

الصاعدي، ليلى بنت سعد بن سعيد(2007). *التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار*. دار حامد للنشر والتوزيع.

الصايغ، فالنتينا(2001). *فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة*. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة حلوان: مصر.

صبحي، تيسير(2002). المؤتمر الدولي الرابع عشر للأطفال الموهوبين والمبدعين. *مجلة العلوم التربوية*. 247.

صفوت، مختار وفيق(2005). *سيكولوجية الأطفال الموهوبين خصائصهم مشكلاتهم أساليب رعايتهم*. القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسني(2002). *تربية المتفوقين والموهوبين*. عمان: دار الثقافة والدار الدولية للنشر والتوزيع.

عطار، سعيدة(2012). مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (8). 6- 176 .

العنيزات، صباح حسن حمدان(2006). *فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان: الأردن.

عياصرة، سامر وعزيزي إسماعيل(2012). سمات وخصائص الطلبة المتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنها. *مجلة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية*. 3(4). 101.

فخرو، أنيسة(2015). *متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين*. المؤتمر الدولي الثاني: الموهوبين والمتفوقين. جامعة الإمارات العربية المتحدة بالإمارات. الفترة من 19-21 ماي 2015.

القريطي، عبد المطلب(1995). *مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال*. مصر: دار المعارف.

القريطي، عبد المطلب(2005). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. (ط4). مصر: دار الفكر العربي.

لعيس، إسماعيل(2005). *دراسة سيميولوجية معرفية لصعوبة تعلم القراءة من خلال نشاط رسم موضوع مقترح*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر

محمد، حامد محمد(د.ت). *مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها*. مصر: موقع صيد الفوائد.

مزياني، فتيحة(2009). *الإرشاد النفسي دوره وأهميته في تطوير المؤسسات التربوية*. الملتقى الدولي الأول: بجامعة الجزائر2 . الجزائر.

مصيري، أميرة بنت عبد الله(2008). *درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس لتعليم العالي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

المعايطة، خليل عبد الرحمن والبواليز محمد عبد السلام(2004). *الموهبة والتفوق*. (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مفتود، سارة(2011). *مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي جماعي في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عنابة: الجزائر.

مقدم، عبد الحفيظ(1993). *الإحصاء والقياس النفسي والتربوي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

النفيعي، عبد الرحمن بن عبد الله(2001). *تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المتقدم على طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة.

الهنيدي، عبد الفتاح منال(2009). *مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال*. الأردن: دار المسيرة.

يحي، أحمد خولة(2006). *البرامج التربوية لأفراد ذوي الحاجات الخاصة*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Berler, M.(1981). *Percived parent child relationships and the self cosept of intellectually gifted children*. California.

Day. N.(1999). *relationship between the academic achievement and the intelligence. Creativity. Motivation and gender role identity of gifted. Children*. University of Houston.

Pomortseva, N.(2014). *Teaching gifted children in regular classroom in the USA*. Procedia. Social and behavioral sciences.

Terrassier, J. C.(2011). Priority to early identification: Better prevention remediation. *Talent Development & Excellence*. 3(1). 101-102.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بركة، ابتسام ولعيس، إسماعيل وشوشاني محمد، صالح (2019). مدى قدرة رسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية والتحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين عقليا. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 5(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 116-137.